قال فلما بلغ قوله الأسود خلى عنهم .

ولحق الحارث بمكة وانتمى إلى قريش وذلك قوله .

(وما قَوْمِي بثَعْلَبةَ بنِ سَعْدٍ ... ولا بفَزَارةَ الشّعْرِ الرّقابَا) .

(وقَوْمِي إنْ سألتِ بنو لُؤَيٍّ ... بمكّةَ عَلّمُوا مُضَرَ الضّرَابا) .

قال فزوده وحمله رواحة الجمحي على ناقة فذلك قوله .

(وهَشّ رَوَاحةُ الجُمَحِيّ رَحْلِي ... بناجيةٍ ولم يَطْلُبْ ثَوَابَا) .

(كأنّ الرّحْلَ والأنساعَ منها ... ومِيثَرتِي كُسِينَ أَقَبّ جَابَا) .

خبر مقتله .

يروى حش وهش وهما لغتان .

وحش سوى قال فلحق الحارث بالشام بملك من ملوك غسان يقال هو النعمان ويقال بل هو يزيد بن عمرو الغساني فأجاره .

وكانت للملك ناقة محماة في عنقها مدية وزناد وصرة ملح وإنما يختبر بذلك رعيته هل يجترىء عليه أحد منهم .

ومع الحارث أمرأتان فوحمت إحدى امرأتيه قال أبو عبيدة وأصابت الناس سنة شديدة فطلبت الشحم إليه .

قال ويحك وأنى لي بالشحم والودك .

فألحت عليه فعمد إلى الناقة فأدخلها بطن واد فلب في سبلتها أي